

الفنانون العراقيون:

كيف نخرج منها؟

الدستور طريق العبور إلى ضفة الأمان

بغداد / مها عادل العزبي

ما يحق لها حقوقاً ثابتة والمقصود هنا عبر هذه المقدمة المتواضعة هو مدى تحقيق ما سيطبق إذا ما اردنا على سبيل المثال تشجيع ودعم الثقافة والفنون على جميع اشكالها ومستوياتها وتوفير المتطلبات الأساسية لنمو وازدهار الحركة الفنية، فالى أي مدى ستوفر للوزير المعني مواجهة هذا الامر.

ان مثل هذا الهدف النبيل سيتمتع وينوب ويتلاشى بناء على تفكير وظيفي من شأنه ان يعرقل الاختيار الانسب للكفاءة والمتابعة الحقيقية والجادة الصادقة بمعزل عن أية مصلحة ذاتية.

فنان آخر من فنانيننا المبدعين هو عبد الوهاب الدائني يرى ان يضع الدستور فقرة واضحة تخص المبدعين من الفنانين، فيقول:

ما يريده الفنان من الدستور العراقي الجديد هو ان يضع فقرة واضحة تخص الفنانين والادباء سواء في المجال السينمائي والمسرحي والفنون التشكيلية وجميع الفنون الجميلة، لكن لا بد لي من ان اقول ان الدستور ينبغي ان يكتب من وجهة نظر متقدمة، وليس من اجل وقت او زمن محدد، كي لا يغير او يبدل او يأتينا بدكتاتور جديد، الفنان يطالب بالديمقراطية والتعددية والمساواة امام القانون.

وقنان وانسان عراقي تستثيره احوال البلد احس بالاسف في هذه الايام، فهل من المعقول ان نتحدث عن الطائفية ونحيز لها، او القومية، او الدين؟ هذا الطيف الجميل من التعددية القومية والدينية كان ينبغي ان يكون نعمة.

لا ان ينقلب الالى حديث متشائم. نحن ننظر الى الدستور على انه الملجأ الاخير للفرد العراقي. فامام هذا الضجيج واقولها متشائماً ضاعت اصوات الفنانين، واكبر دليل على هذا حال وزارة الثقافة ابن صوتها؟ ما الذي قدمته كناطق باسم الفنانين العراقيين؟

نحن نطالب بان يكون في الدستور صوت قوي لهذه الوزارة خلاف ما هو عليه الآن، فهو خافت... بل يقترب ان يكون همساً.



السلطات، وفصل الدين عن الدولة، والاستفادة من الدين الإسلامي في التشريع، مع ضمان حرية المواطن في التعبير عن رأيه. وفي اعتقادي ان الدستور اذا تخلص من الطائفية والمحاصصة سيكتب له الديمومة والخلود وسيقتدى به في المنطقة العربية، فالتركيز يجب ان يكون على العراقيين كعراقيين بعيداً عن القومية والدين والتطرف العقائدي.

اعتقد ان المكلفين بكتابة الدستور لهم خبرة ومعرفة بدساتير العالم ولا يتوانون عن الاستفادة من خبراء عرب او اجانب.

الفنان المبدع محسن العزاوي يرى انه ليس من العبرة ان نصوغ الدستور تحت طائلة النظم الرأسمالية او الاشتراكية او ما بينهما ويضيف:

يملك العراق عدة دساتير والعالم باجمعه يتفق على ان الدستور هو الوسيلة التي بإمكانها ان تحقق لمجتمعاتها ما يطورها بالدرجة الاولى على شتى المستويات الاقتصادية والفكرية واهداف المجتمع المستقبلية على مدى مئات السنين

الذي يتاملونه منها؟ نخبة من فنانيننا المبدعين يتحدثون لنا عن الدستور، كان اول من التقيناهم هو الفنان الرائد عزيز عبد الصاحب، يعبر عن وجهة نظره كمتقن وفنان فيما يجب ان يتضمنه الدستور، فيقول:

اعتقد انها اكثر من مناسبة، ولا ضير ان تتبع دساتير العالم تأخذ منها القوانين او الانظمة التي تناسبنا ونترك التي لا تناسب مجتمعا وعرافنا وما تعطيل الدستور ما هو الا موقف سياسي من قبل بعض الاحزاب، فنحن الآن احوج ما نكون الى كتابته بأسرع ما يمكن، ولا سيما ونحن نمتلك طاقات خلاقة في مجال حقوق الانسان.

الفنان المخرج فتحي زين العابدين له وجهة نظر تتفق مع الكثيرين ممن يرون ضرورة الانعتاق من السلبية، فيقول:

الاسس القانونية لهيكله الدولة تجسد قانونياً حقوق المواطن وواجباته وكذلك حقوق الدولة وواجباتها، ينبغي ان يأخذ الدستور بنظر الاعتبار ضرورة فصل

..... ما الذي يتاملونه منها؟ نخبة من فنانيننا المبدعين يتحدثون لنا عن الدستور، كان اول من التقيناهم هو الفنان الرائد عزيز عبد الصاحب، يعبر عن وجهة نظره كمتقن وفنان فيما يجب ان يتضمنه الدستور، فيقول:

اعتقد انها اكثر من مناسبة، ولا ضير ان تتبع دساتير العالم تأخذ منها القوانين او الانظمة التي تناسبنا ونترك التي لا تناسب مجتمعا وعرافنا وما تعطيل الدستور ما هو الا موقف سياسي من قبل بعض الاحزاب، فنحن الآن احوج ما نكون الى كتابته بأسرع ما يمكن، ولا سيما ونحن نمتلك طاقات خلاقة في مجال حقوق الانسان.

الفنان المخرج فتحي زين العابدين له وجهة نظر تتفق مع الكثيرين ممن يرون ضرورة الانعتاق من السلبية، فيقول:

الاسس القانونية لهيكله الدولة تجسد قانونياً حقوق المواطن وواجباته وكذلك حقوق الدولة وواجباتها، ينبغي ان يأخذ الدستور بنظر الاعتبار ضرورة فصل



كلنا ينتظر الدستور الجديد ، فهو خطوة علما الطريق الصحيح ، وبمقتضاه نتطلع إلحا يوم ينهض فيه العراقيون باعبانهم نحو غد مشرقا.. غد لا يشبه اليوم ، بل افضل منه. الفنانون الشريحة المثقفة التي يقيم علما عاتقها رسم صورة الواقع الذي نعيشه اليوم وتخليدها ، تركا كيف ينظرون إلحا الدستور؟



ماذا تعرف اليوم عن انسان الكنويك؟

معرفة اسباب العظام المتكسرة وهل هي حدثت اثناء الحياة او بعد الموت؟

وسيعمل الدكتور ستارفورده مع طاقمه منذ بداية العملية حتى نهايتها على استخدام اساليب واجراءات مكثفة واخذ الصور الفوتوغرافية لتلك الهياكل.

وسياخذ معه بعض بقايا العظام التي تستخدم في مادة الراديو كاربون لمعرفة تاريخها الزمني وسيتم تحليل المكونات البروتينية لهذه العظام للوقوف على العمر الحقيقي لانسان الكنويك.

وربما سيتم العثور على مادة DNA الحافظة التي لم يعثر عليها سابقاً.

وان عينات DNA سوف تعكس النسب القديمة والاكثر قرباً واتصالاً بانسان الكنويك. وفي حالة عدم وجود DNA فان الاجراءات سوف تخضع إلى القياسات الفيزيائية.

ويعتقد لورنك بريس وهو احد علماء الآثار من جامعة ماينك الأمريكية بان الاجراءات الفيزيائية ستظهر علاقة انسان الكنويك مع سكان ما قبل التاريخ لليابان الذين هاجروا إلى الأمريكيتين والذين يختلفون عن هؤلاء الذين يسكنون اليوم شمال غرب الباسيفك.

ويتبقى قبائل سكان أمريكا الاصلية والتي تعتبر انسان الكنويك شيئاً مقدساً غير راضية وغير راغبة في اجراء مثل هذه الدراسات.

تقدم مليساً لجا فليبيس



التاريخ الزمني الدقيق لتلك الهياكل. وسوف يبحث فريق الدكتور ستارفورده عن البقع المعدنية ومكونات الرسوبات وكاربونات الكالسسيوم التي تقصر لهم الكيفية التي حفظت بها تلك الهياكل في اعماق الارض.

واضاف ستارفورده متسائلاً: هل ان تلك الاجسام الموجودة في باطن الارض كانت ضحية الغرق، او كانت مدفونة بدافع معين واذرعها مكبلة بطريقة خاصة؟

ويحاول العلماء مع فريق من الباحثين

البشرية بعد ان منحتم الحكومة الأمريكية تأييداً للمجموعات القبلية للسكان الاصليين في أمريكا الذين يعتبرون بان هياكل انسان الكنويك شيء مقدس.

وفي بداية عام ٢٠٠٤ عندما اصدرت الحكومة حكماً لصالح فريق الباحثين حيث سمحت لهم باستئناف البحث والتفاهل وقال الدكتور ستارفورده ان العمليات التشريحية الجارية عن تلك الهياكل قد بدأ بها لمعرفة وتحديد

ترجمة / تفويده محمد

مضت تسعة اعوام منذ اكتشاف هياكل عظمية للانسان الذي يدعى كنيويك (Kennewick على طول سواحل نهر كولومبيا في ولاية واشنطن اذ يحاول العلماء اجراء دراسة شاملة عنه.

وسوف يجتمع فريق من الباحثين في متحف بارك للتاريخ والثقافة في منطقة سيال للبدء برحلة بحث واكتشاف تستغرق عشرة ايام. ويرغب العلماء بمعرفة الكيفية التي استطاعت التغييرات الجيولوجية والبيولوجية وكذلك النشاطات البشرية من تغيير الهياكل العظمية لانسان الكنويك منذ تاريخ اندثاره.

ويقدر العلماء بان هذه الهياكل العظمية تعود إلى ٩,٠٠٠ عام اذ ان هياكل الكنويك هي واحدة من اقدم الهياكل البشرية التي تم العثور عليها الاكثر تعقيداً في شمال أمريكا. وقد طالب فريق من العلماء والبالغ عددهم تسعة علماء اثار بدراسة الهياكل



وإذا كان واقع العراق يسير مثل قطار بطيء، عبر محطات متوالية، فهذه المحطة ستصبح ذات شأن.

فالأفق الذي ينتج بعدها مجهول، ولكنه يؤشر للملامح الجديدة من دون شك، ليس

الملاحم التي خبرناها فيما قبل. وإذا ما دخلنا في

فسحة التساؤل، وتم بعد حين تحقيق دستور

حضاري لهذا الشعب، فسيكون امام الجميع،

ومتهم السياسيون، وقفة كبيرة مع الذات، لها علاقة بالتطبيق.

فكثير من الدساتير كتبت، ووضعت امام القطار السائر

نحو الهدف، كتبت عبر ورق واحبار وتشريعات، الا ان ما

يشكل الخطورة هو الانتهاك، والتقليد بدستور

حضاري يتطبل انساناً حضارياً ايضاً، وهذا

يستدعي تضامراً لمؤسسات تربوية وتعليمية وثقافية

وقانونية، تبدأ مع الأجيال القادمة، منذ طفولتها

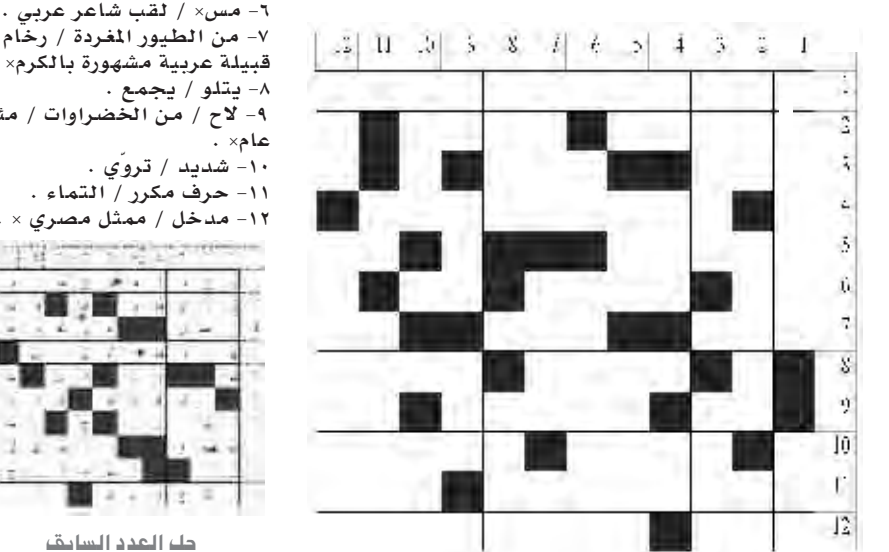
الغضة.

انها آمال، في وقت ضيق، قد لا يتسع لمثل هكذا

طموحات.

الكلمات المتقاطعة

اعداد / محمد واضي
عمودي
٧- رب / رمل(مبعثرة) / حرف مكرر.
٨- مسموح / صوت الجرس .
٩- المطلوب في هذه الشبكة / التخلص من الاستعمار / ٢/٣ وتد .
٤- حيوان قطبي / بحيرة تركية / للتوجه .
٥- دق / من المشايبة / ا تلف (مبعثرة) ب .
٦- مس / لقب شاعر عربي .
٧- من الطيور المغردة / رخام / قبيلة عربية مشهورة بالكرم .
٨- يتلو / يجمع .
٩- لاح / من الخضراوات / مئة عام .
١٠- شديد / تروي .
١١- حرف مكرر / التمام .
١٢- مدخل / ممثل مصري .



هذا العدد السابق

الجملة

١2 اذار 20 نيسان
الثور 21 نيسان 20 ايار
الجوزاء 21 ايار 20 حزيران
السرطان 21 حزيران 20 تموز
الاسد 21 تموز 20 اب
العذراء 21 اب 20 ايلول

الميزان

١2 ايلول 20 الاول
المعرب 21 ايلول 20 الثاني
القوس 21 ايلول 20 الثاني
الجدي 21 ايلول 20 الثاني
الدلو 21 ايلول 20 الثاني
الحوت 21 ايلول 20 الثاني

هذا العدد السابق